[341] أعرفة كأعرفة الديكة، ونغانغ كنغانغ الديكة وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشد بياض من الفضة، فدعا المنصور بالطست فإذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص، فأذن له فانصرف، ثم قال للربيع: ويلك يا ربيع ! هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس. 8 - شرح النهج: لمحمد بن الحسين الكيدري ولابن ميثم - رحمة ا عليهما - قالا: روي أن زرارة وهشاما اختلفا في الهواء [أ] هو مخلوق أم لا ؟ فرفع إلى الصادق عليه السلام بعض مواليه وقال: إني متحير، فإني أرى أصحابنا يختلفون فقال: ليس هذا بخلاف يؤدي إلى الكفر والضلال. بيان: يدل على أن الخطأ في أمثال تلك الامور التي لا تعلق لها بأصول الدين ولا فروعه لا يوجب ضلالا ووبالا، يل يومئ إلى أن العلم بها ليس مما يورث للانسان فضلا وكمالا. ثم إنه يحتمل أن يكون اختلافهما في وجود الهواء بمعنى الخلأ والبعد الذي هو مكان عند المتكلمين كما ذكره ابن ميثم، وقد تقدم كلامه في ذلك في الباب الاول، ويحتمل أن يراد به الهواء الذي هو أحد العناصر. فائدة: اعلم أن في عدد طبقات الهواء مع طبقات سائر العناصر بين الحكماء خلافا، فقال نصير الملة والدين في التذكرة: طبقات العناصر ثمان: طبقة للنار الصرفة، ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء الحار التي تتلاشى فيه الادخنة المرتفعة من السفل، وتتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب والنيازك وما يشبههما من الاعمدة وذوات القرون ونحوها، وربما يوجد هذه الامور المتكونة في هذه الطبقة متحركة بحركة الفلك الاعظم، ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث فيها الشهب ثم طبقة الزمهريرية الباردة التي هي منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق ثم طبقة الهواء الحار الكثيف المجاور للارض والماء، ثم طبقة الماء، وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الارض عناية من الحضرة الالهية لتكون مسكنا للحيوانات المتنفسة ثم طبقة الارض المخالطة لغيرها التي تتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات، ثم طبقة الارض الصرفة المحيطة بالمركز.

_____